

مكانة المتن والأصل في تقرير وبيان العيش الإسلامي

محمد حسن احمدى^١

الخلاصة

المتن الدينى كان أبداً له مكانة خاصة في نظام التعاليم الإسلامية و من جملتها نهج العيش الإسلامى . هذا الإعتبار الخاص لا يمكن تصوّره بدون عقدة و مانع نوع تقرير الأصل الدينى و بعبارة أخرى: كيميّة إرتباط قسيم بين الأصل الدينى و مسائل نهج العيش هي موضوع و سؤال أصلى لهذه المقالة. نهجنا في الوصول إلى جواب هذا السؤال هو نهج تحليل انعكاس المتن، و يحقّق المتن الدينى مثل بعنوان أحد المواضيع الإجتماعيّة من منظر إنعكاس ذلك في محيط حول الملاحظة لجهة إستخراج و كشف نهج العيش الدينى هناك نظران و إتجاهان: إفراط و تفريط قائلان في تقرير رابة المتن و المعرفة الدينيّة. النظر الإفراطى يسعى و يحاول إلى حالة الضرورة في مواجهة مع أى معرفة يحصل طريقاً إلى الإستناد بالمتن و الأصل الدينى، و من حيث العمل يقول إلا المعرفة بدون الإستناد إلى المتن الدينى ليست معرفة، لزوم الوقاية و الإحتراز من منظر المقدارية إلى أليانات الدينيّة و كذلك لزوم التوجّه إلى الإنتقال التمدنى للمعارف في جانب الإنتقال في قالب أخبار الأحاد يواجهان هذا الإتجاه مع المانع و الإشكاليّة.

و في مقابل الإفراط هو التفريط بمعنى ألتخلى عن متنى الديانة و التفرقة و التشعب. الضرر المقابل للتوجّه في وضعيه و قوعده نهج العيش في الجامعة البشرية من جملتها أخذ الفاصلة من الإديبات الهدفيّة ألتحفيزيّة من نفس متن الديانة.

في إيجاد التعادل بين هاتين النظريتين و الوصول إلى النظرية المختارة عندنا من هذا ألتحقيق هناك أربع متغيّرات في نوع المواجهة مع متن الديانة تقع محلّ تحقيق، و المتغيّرات الأربع عبارة عن (نوع طبقات أليانات الدينيّة)، (ألتحليل المقدارى من أليانات الدينيّة)، (سياق ألتكلم و نوع قراءة المتن الدينى) و (إنتقال حضارة المعارف).

النتيجة النهائيّة في تحقيق هذه المتغيّرات الأربع هي تلك، يعنى أولاً الطلب عن نهج العيش لافقط من طريق الأخبار الأحاد بل في التراث التمدنى لابد من الطلب.

و ثانياً ألتوجّه إلى الدلالات ألتعكسائيّة للخبر الواحد، و الحمل ألتمدنى أليانات ألتخصصة مثل: (الجملات المنقولة) و (الجملات ذوات العلامة) في إنتقال نهج العيش الإسلامى بمراتب كثيرة يكون عملها اكثر بالنسبة إلى أخبار الأحاد و التصادم و التخاصم مع الآخرين في نزاعات مثل (حجية الخبر الواحد) أو (تقدّم تحقيق سندی أو محتوائى).

أللغات الرئيسيّة: نهج العيش الدينى، اخذ المتن الدينى :- المتنيّة - التخلي و أخذ الفاصله و التفرقة و التشعب من المتن الدينى، الفرار من التفسير.